

زاد المسير في علم التفسير

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِأَلَّا إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ أَلَّا إِنْنا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ .

قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ روى سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال كان تمیم الداری وعدي بن بداء يختلفان إلى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات بأرض ليس فيها أحد من المسلمين فأوصى إليهما بتركته فلما قدما دفعها إلى أهله وكتما جاما كان معه من فضة وكان مخرصا بالذهب فقالا لم نره فأتي بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما بألَّا ما كتما وخلقى سبيلهما ثم إن الجام وجد عند قوم من أهل مكة فقالوا ابتعناه من تمیم الداری وعدي بن بداء فقام أولياء السهمي فأخذوا الجام وحلف رجلان منهم بألَّا إن هذا الجام جام صاحبنا وشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هذه الآية والتي بعدها قال مقاتل واسم الميت بزيل بن أبي